صلى الله عليه وسلم تسكتيني بها فذكرته قال المصنف كانت غيرا
ضمن الله خلقه ابها الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة
وهن السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر وذلك ان الله لما علم من عبده الملل
وتوالي التواني والكسل كون له الطاعات ليديم له بها تمييز الاوقات فجعلها
مشتملة على اجناس شتى هب عن ابي الدرداء ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي

الضالة واللقطة تجدها اي التي تجدها فانشدها وجوبا ولا تكتم ولا تغيب اي تستر
عن العيون فان وجدت ربها اي مالكها فادها اليه والا فانما هي مال الله يؤتيه من يشاء
قال شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر طب عن الجارود
صحابي جليل اسمه بشر وقيل اسم ابيه خلف حيوان

الضب

من بيضا حيوان بري يشبه الورل قيل يعيش سبع مائة سنة ولا يشرب
لست اكله لكوني اعافه وليس كل حلال تطيب له النفس ولا احرمه
معاذ الله ان مضارعان وفي رواية بجعلهما اسمين قال ابن الاثير وهو اولى
لان الاسمية في هذا المقام ارفع من الفعلية لانه مع الاسمية يفيد انه غير
متصف باكله وان غيره هو الذي ياكله ولانه مع الاسمية يعم الازمنة ومع
الفعلية يختص بالاستقبال ومذهب الايمة الثلاثة حل اكله وكراهة الحنفية
قال النووي رحمه الله تعالى اجمع المسلمون على انه حلال غير مكروه
الا ما حكي عن الحنفية من كراهته والا ما حكاه عياض عن قوم من تحريمه
ولا اظنه يصح عن احد فان صح فمحجوج بالنص واجماع من قبله حم ق في
الذبائح ت في الاطعمة ن ه في الصيد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما والله الهادي

الضبع بكسر الباء وسكونها صيد وفيه لفظ رواية الدارقطني وفيها
كبش اذا اصاده المحرم ويحل اكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك
قال ابن العربي رحمه الله تعالى عجبا لمن يحرم الثعلب وهي
تفترس الدجاج ويبيح الضبع وهو يفترس الادمي وياكله انتهى ومع
كونه لا يوكل عند الحنفية يضمنه المحرم بالجزاء عندهم قط عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وتعقبه الغرياني في مختصر الدارقطني بان فيه يحيى بن
المتوكل ضعفوه وظاهر كلامه انه ليس مخرجا لاحد من الستة وهو عجب فقد
خرجه الاربعة جميعا د ت في الاطعمة ن ه في الحج كلهم عن جابر قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصاده
المحرم حسن عند الترمذي

الضبع صيد كلها وفيها كبش مسن اذا اصابها المحرم فيه حل اكل الضبع ولا
يناقضه خبر الترمذي وابن ماجه انه سئل عن اكل الضبع فقال او يأكل الضبع
احد انتهى لانه منقطع وفي رواية من لا يحتج به لضعفه كما بينه احمد فلا يقاوم
هذا الصحيح حق عن جابر ورواه عنه الشافعي والترمذي وابن ماجه
وصححه البغوي وغيره

الضحك

الضحك في المسجد ظلمة في القلب فانه يميت القلب وينسي ذكر الموت ومن ذلك
منشا الظلمات ولا ينكشف ذلك لانسان ويستبين غاية البيان الا في اول
منازل الاخرة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا لكن الخطاب بذلك امثالنا
من اهل اللهو واللعب اما اهل الله فضحكهم بنور القلب قال ابن عربي
رحمه الله تعالى خدمت فاطمة بنت المثنى القرطبي وقد بلغت من العمر
نحو مائة وكانت تفرح وتضحك وتضرب الدف وتقول عجبت
لمن يقول انه يحب الله ولا يفرح به وهو مشهوده عينه اليه ناظرة في كل
حين لا يغيب عنه طرفة عين فهؤلاء البكاؤون كيف يدعون محبته ويكون
اما يستحيون اذا كان قربه مضاعفا من قرب المتقرب اليه والمحب اعظم الناس
قربا اليه فهو مشهوده فعلى من يبكي ان هذه لاعجوبة فر عن انس ورواه عنه ايضا
الميداني والجرجاني

الضحك ضحكان ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله فاما الضحك الذي يحبه الله
فالرجل يكشر اي يكشف عن سنه ويتبسم في وجه اخيه في الاسلام تبدوا
اسنانه بفعل حداثة عهد به وشوقا اليه وانه واما الضحك الذي يمقته الله تعالى
عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفاء والباطل عطف تفسير ليضحك او يضحك بمثناة تحتية
فيهما تفتح في الاول وتضم في الثاني بضبط المصنف يهوي اي يسقط بها
بها في جهنم سبعين خريفا اي سنة سميت باسم الحرف الخريف احد فصول
السنة وفيه تجني الثمار وهذا القسم من الضحك مذموم منهي عنه والقسم
الاول مندوب وهو لغيرهما مباح ما لم يكثر منه والا كره قال النووي
قال العلماء يكره اكثار الضحك وهو في المراتب والعلم اقبح ومن افاته
كثرته موت القلب اي قسوته وظلمته هناد عن الحسن مرسلا هو البصري

الضحك ينقض الصلاة اي ان ظهر به حرفان او حرف مفهم عند الشافعية
ولا ينقض الوضوء وان كان بقهقهة كما اقتضاه الاطلاق وعليه الشافعي
واحمد وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان قهقه انتقض قط من
حديث ابي شيبة عن يزيد بن ابي خالد عن ابي سفيان عن جابر قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يضحك في الصلاة فذكره
ثم تعقبه البيهقي بقوله خالفه اسحاق بن بهلول عن ابيه في
لفظه فقال الكلام ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء وعن عطاء
عن جابر قال كان لا يرى على الذي يضحك في الصلاة وضوءا قال
والصحيح وقفه على جابر انتهى هذا من احاديث الاحكام وضعفه شديد
فسكوت المصنف عليه غير سديد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
عن النيسابوري حديث منكر وخطاه الدارقطني رفعه ونقل ابن
عدي وابن الجوزي عن احمد انه ليس في الضحك حديث صحيح وقال
الذهبي لم يثبت عن انس في الضحك خبر وقد استوفى البيهقي الكلام عليه
في الخلافيات وجمع فيه الخليلي جزءا مفردا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)